

التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسله لابن القيم

6341/6/62 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (20

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين يقول الامام ابن القيم رحمه الله ثم من المحال ان يكون خير الامة وافضلها واسبقها الى كل خير - 00:00:00

قصرنا في هذا الباب ثم ثم من المحال ان يكون خير الامة وافضلها واسبقها الى كل خير قصرنا في هذا الباب فجفوا عنه او تجاوزوا فغلوا فيه. انما ابتلي من خرج عن مناهجهم بهذين - 00:00:20

فاين؟ نعم انما ابتلي من خرج عن مناهجهم بهذين الدائين. ايه. او لعله وانما. نعم. وانما وانما ابتلي من خرج عن مناهجهم بهذين الدائين. نعم. قال شيخنا والحال في هؤلاء - 00:00:40

الذين فضلوا وانما ابتلي وانما ابتلي من خرج عن مناهجهم بهذين الدائين. قال شيخنا كأن المناسب تقديم وتأخير وانما ابتلي بهذين الداعين من خرج عن عن سبيلهم خرج عن مناهجهم امام مناهجهم - 00:01:00

المناهج وانما ابتلي بهذين الدائين من خرج التقديم والتأخير هو اللعب ما في شيء في الاصل وانما ابتلي من خرج من مناهجه. وانما في العصر. نعم. ايه وانما. وانما ابتلي من خرج عن مناهجهم بهذين الدائين وهذوء - 00:01:49

لاحد الانحرافين. ها وهذوء للاحد الانحرافين. وهذوء. نعم وهذوء ايش؟ وهذوء للاحد الانحرافين. الانحرافين. للاحد الانحرافين وهذوء ايش وهذوء للاحد الانحرافين الانحرافين. ايه. وبزل الاسلام. ها. وبزل وبزل اسلام وعصاة الايمان وحماة الدين لا لا - 00:02:13

هذا في الاصل وانما وانما ابتلي من خرج امانا وانما ابتلي من خرج عن مناهجهم بهذين الدائين طيب بهذه الداعين وهذوء للاحد الانحرافين للاحد الانحرافين وبزل الاسلام ها وبزل جزر الاسلام وعصاة الايمان. وحماة الدين هم الذين كانوا في هذا الباب قائلين بالحق معتقدين - 00:02:53

قيل له داعين اليه شجرة من الاصل يعني. ايه هذا من الاصل لهذين الانحرافين كده هذوء هذوء للاحد الانحرافين والمحقق ما قال شي عليه الاصل الاصل لا ما لك يا شيخ - 00:03:50

احسن الله اليك. وانما ابتلي من خرج هذا الكلام من قبل ومن بعد يذكر فيه ابن القيم معنى ما ذكره شيخه الفتوى الحموية من الدلائل العقلية ادلة عقلية مستمدة من النصوص - 00:04:23

على ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين للناس ما يجب عليهم اعتقاده في ربهم وعرفهم بما يجب لله وما يجوز عليه ويمتنع عليه وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم - 00:04:51

قد عرفوا ذلك وقالوا ما يجب اعتقاده وبينوه وتكلموا فيه يمتنع ان يكونوا جاهلين به ويمتنع ان يكونوا كاتميين له يمتنع هذا وهذا لان في بهذين الامرين غاية الطعن والتنقص - 00:05:15

وهم افضل الخلق بعد الانبياء نعم وصلنا اليكم. قال شيخنا والحال في هؤلاء مبتدعة الذين فضلوا والحال في هؤلاء المبتدعة والحال في هؤلاء المبتدعة. نعم. ها. الذين فضلوا طريقة الخلف على طريقة السلف - 00:05:41

حيث ظنوا ان طريقة هذا في المختصر تقرأ. اي نعم في المختصر هذا. وفي الاصل وفي الاصل اه وش قال؟ وش قال لما قالوا كثير. اي نعم. قال فان قيل القوم كانوا عن هذا الباب. ايش يقول؟ فان قيل القوم كانوا عن هذا الباب معرضين. وبالزهد - 00:06:05

والعبادة والجهاد مشتغلين. لم يكن هذا الباب من همتهم ولا عنايتهم به. قيل هذا من ابين المحال وابطل الباطل. بل كانت عنايته بهذا الباب فوق كل عناية. واهتمامهم به فوق كل اهتمام. وذلك بحسب حياة قلوبهم ومحبتهم لمعبودهم - [00:06:25](#)

في القرب منه. فمن في قلبه ادنى حياة او محبة لربه وارادة لوجهه وشوق الى لقائه. فطلبوه لهذا الباب وحرصه على معرفته وازدياده من التبصر فيه وسؤاله. واستكشافه عنه هو اكبر مقاصده. هذا كله محدود. هذا كله. ها - [00:06:45](#)

نعم اه واصل شوي الاصفر. طيب. واعظم مطالبه واجل غاياته. وليست القلوب الصحيحة والنفوس المطمئنة الى شيء من الاشياء اشوق منها الى معرفة هذا الامر. ولا ولا فرحها بشيء اعظم من فرحها بالظفر بمعرفة الحق فيه. فكيف - [00:07:05](#)

كيف يمكن مع قيام هذا المقتضى؟ المقتضى احسن الله اليكم. الذي هو من اقوى المقتضيات ان الذي هو ومن اقوى المقتضيات. مم. ان يتخلف عنه اثره في خيار الامة وسادات اهل العلم والايمان. الذين همهم اشرف الهمم - [00:07:30](#)

ومطالبهم اجل المطالب ونفوسهم ازكى النفوس. فكيف يظن بهم الاعراب عن مثل هذا الامر العظيم او الغفلة عنه او التكلم او التكلم بخلاف الصواب فيه واعتقاد الباطل. ومن المحال ان يكون تلاييز المعتزلة وورثة - [00:07:50](#)

للصابين وافراخ اليونان الذين شهدوا على انفسهم بالحيرة والشك وعدم العلم الذي يطمئن اليه القلب. واشهد الله وملائكته عليهم به وشهد به عليهم الاشهاد من اتباع الرسل. اعلم بالله واسمائه وصفاته واعرف به ممن - [00:08:10](#)

الله ورسوله لهم بالعلم والايمان وفضلهم على من سبقهم ومن يجيء بعدهم الى يوم القيامة ما خلى النبيين والمرسلين. وهل يقول هذا الا غبي جاهل لم يقدر قدر السلف ولا عرف الله ورسوله وما جاء به. قال شيخ - [00:08:30](#)

هنا وانما اتى هؤلاء المبتدعة الذين فضلوا طريقة الخلف اذا وصلت الى وصلنا الى الخط اي نعم طيب في مختصر يا شيخ؟ ايه ايه قال شيخنا والحال في هؤلاء المبتدعات الذين فضلوا - [00:08:50](#)

طريقة الخلف على طريقة السلف هذا تعليق على قولي من قال من من الخلف ومن المبتدعة ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم هذه الجملة فيها مغالطة ومراوغة وخداع - [00:09:10](#)

انها في ظاهرها يعني تعظيم لطريقة السلف من وجه ولكن في الحقيقة ان فيها تنقص لما طريقة السلف وتعظيم لطريقة الخلف وهي في نفسها متناقضة. المقولة هذه متناقضة السلامة في العلم والحكمة - [00:09:45](#)

فكيف يقولون ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم ومفهومها ان طريقة الخلف يعني هي المتضمنة للعلم والحكمة والتحقيق اذا فيجب عقلا تكون اسلم مقولة باطلة ولا وليس ولا تصح بوجه لا تصح بوجه - [00:10:16](#)

نعم احد المتكلمين نعم حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه ولا فهم لمراد الله ورسوله منها واعتقدوا انهم بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. وان - [00:10:54](#)

المتأخرين هي استخراج معاني النصوص وصرفها عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات. ومستنكرات التأويلات فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبد الكتاب والسنة واقوال الصحابة والتابعين وراء ظهورهم - [00:11:26](#)

فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف والكذب بطريقة السلف نعم فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف والكذب عليهم. نعم. فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف والكذب عليهم من الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه - [00:11:46](#)

الاصل المحقق المختصر في تحقيق الاحد ها؟ نعم احال على شيء قال هذا من من الفتوى نعم قال لكن بعد ما اورد كلامه. ايش؟ يعني بعد آ قال فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة. قال - [00:12:14](#)

وهي قولهم طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم انظر الحموية. بالظبط هذا كل كل المعنى اللي قرأناه كله مش مشروب من الحموية اما لفظا واما لفظا ومعنى. نعم السلام عليكم وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص. فلما اعتقدوا التعطيل وانتفاء - [00:12:46](#)

صفاتي في نفس الامر فلما اعتقدوا فلما اعتقدوا التعطيل وانتفاء الصفات في نفس الامر ورأوا انه لابد للنصوص من معنى بقوا

متردد بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى. وهذا الذي هو طريقة السلف عندهم وبين - 00:13:18

في اللفظ عن حقيقته وما وضع له الى ما لا الى ما لم يوضع له. ولا دل عليه بانواع من المجازات تكلفات التي هي بالالغاز والاحادي اشبه منها بالبيان والهدى. وصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والجهل - 00:13:38

السمع فلا عقل ولا سمع. فان النفي والتعطيل انما اعتمدوا فيه على شبهات فاسدة ظنوها مقولات صحيحة. امنا بالله. لا. فحرفوا لها النصوص السمعية عن مواضعها. فلم والله العظيم امر عجب ان - 00:13:58

ان يعتبروا نفي الصفات هو التعظيم وهو التوحيد. نفي الصفات هو التنزيه وهو التعظيم وهو التوحيد واثبات وتشبيه وتجسيم وربما قالوا شرك خلاف التوحيد هذا الاعتقاد وهذه الاقوال مناقضة للعقل والفطرة فان العقل والفطرة كلها تقتضي - 00:14:21

الكمال لرب العالمين تعالى بالكمال تناقضوا بذلك العقل صحيح والنقل صحيح مما اعتقدوا يقول لما اعتقدوا ان انه ليس في الواقع ونفس الامر ثابتة لله مستقر هذا عنده من شبهاتهم - 00:14:55

ووجدوا النصوص مصادمة معارضة لهذا الاعتقاد متحيرين فمنهم من نفوذ يعني نجري اللفظ ونفوذ المعنى ونقول يعني نتعبد بهذه الالفاظ ولا نسبت لها معنى ولا نفسرها هؤلاء اصحاب اهل التفويض الذين عبر عنهم الشيخ في موضع اخر باهل التجهيل -

00:15:31

او اخرون رأوا ان الواجب هو التأويل وصرف النصوص عن ظاهرها النصوص يتصرفون فيها اما باجرائها الفاظا لا تفيدوا معي واما ان يفسروها بتفسيرات يخالف ما يظهر منها وما يدل عليه السياق. كل ذلك ليسلم لهم ذلك الاعتقاد الفاسد وهو نفي الصفات. صفات رب - 00:16:11

رب العالمين فلما ابتلى امرهم على هاتين المقدمتين الكاذبتين كانت النتيجة استجهاال السابقين الذين هم اعلم الامة بالله وصفاته. نعم. واعتقاد انهم كانوا اميين بمنزلة الصالحين البله. الذين لم يتبحروا في حقائق العلم بالله - 00:16:52

وان الخلف هم العلماء الذين احرزوا قصبات سبق. واستولوا على الغاية وظفروا من الغنيمة بما فات السابقين فكيف يتوهم من له ادنى مسكت من عقل وايمان ان هؤلاء المتحيرين الذين كثر في باب العلم بالله - 00:17:18

وغلظ عن معرفة الله حجابهم. واخبر الواقف على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من مرامهم وانه الشك والحيرة حيث يقول لعمرى لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا - 00:17:38

من كف حائل على دقن او قارعا سن نادم. ويقول الاخر نهاية اقدام نهاية العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى وبال. ولم نستفد من بحثنا - 00:17:58

بعد اهلنا سوى ان جمعنا طول دهرنا. بعثنا دهرنا يا شيخ دهرنا طول دهرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا وقال اخر لقد خضت البحر وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذي نهوني عنه. والان ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لي - 00:18:18

ها انا وها انا ذا اموت على عقيدة امي. وقال اخر اكثر الناس شكا عند الموت. امه عند عقيدة امه هي هي موجب الفطرة. ما عندها هذه الشبهات وهذه الخيالات - 00:18:50

وهذا عقيدة عوام المسلمين للنساء والرجال هي الموافقة للفطرة المسلمين المستبصرين ان شهادة العالم عندهم اعتقادات خبيثة رجال او نساء مش يكون لكن يعني عقيدة امه المسلمة التي تؤمن بالله واليوم الآخر - 00:19:09

تؤمن في عظمة الله يعني لو عرض على المؤمن العامي السوي يعني اقوال المتكلمين منها وكره سبحانه الله لا يتكلم ولهذا اقول ابن تيمية عن الفلاسفة يقول ان الانبياء يعني خاطبوا العوام - 00:19:48

واخبروهم بخلاف الواقع. لان يعني الحق المطابق للواقع هذا لا لا يطيقه العوام ولا اي ولا يتقبلونه الانبياء جاءوا بهذه الاخبار التي هي من قبيل التخيل على ما يقوله مثل ابن سينا - 00:20:30

ونحو الفارابي ونحن المتكلمون لا ما يقولون بالخيال والتقييم لكنهم اخذوا من الفلاسفة عقيدة نفي الصفات نعم وقال الاخر اكثر الناس شكا عند الموت ارباب الكلام. وقال اخر منهم اشهدوا علي اني - 00:21:04

وما عرفت شيئاً الا ان الممكن مفتقر الى واجب. ثم قال والافتقار امر عديم فلم اعرف شيئاً وقال اخر وقد نزلت به نازلة من سلطانه فاستغاث برب الفلاسفة فلم يغث. قال وقال اخر - [00:21:34](#)

وقد نزلت به نازلة وقد نزلت به نازلة نعم. نازلة من سلطانه فاستغاث بربه. يقول نزلت به نازلة من من سلطانه. من سلطانه. اي نعم. ها؟ نعم احسن الله اليكم. طيب كانه من الحاكم او الملك او - [00:21:54](#)

خليفة بن سلطان فاستغاث برب الفلاسفة برب الفلاسفة. فلم يغث. هم. قال فاستغثت برب فلم يغثني. قال فاستغثت برب العامة فاغاثني عندي زيادة ايه بعد ما كانت استغثت برب الجحيم فلم يغثني قال ثم استغفرت - [00:22:14](#)

في زيادة من جنس ما قبله لكن ما في حال القصة. المحقق يقول لم اقف عليه. لم اقف ما هي معروفة الماء ليست ممن ساقه ابن تيمية الحموية نعم خصم في بيان حقيقة التأويل لغة واصطلاحاً. هنا يا اخينا الكريم. نعم. من بعده - [00:22:45](#)